

شرح العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي II 02-5

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين

اما بعد فان هناك بعض التنبيهات على ما سبق او بعض البحوث التي تتعلق بما سبق - 00:00:00

على قوله الطحاوي رحمة الله ما زال بصفاته قدما قبل خلقه. قلنا ان مذهب اهل السنة والجماعة ان الرب سبحانه وتعالى لم يزل متصلة بصفاته الذاتية والفعالية وان الرب لم يزال فعال. لأن الفعل - 00:00:24

من كمال من ذاته المقدسة. فالرب لم يزل يفعل ويخلق خلقا بعد خلق الى ما لا نهاية. في الاذل ولا ينفي ان يكون سبحانه وتعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء. فهو الاول ليس قبله شيء. ولكنه سبحانه وتعالى يتصف بسورة - 00:00:50

تمام والفعل صفة الكمال ان ربك فعال لما يريد. فلم يزل يفعل ويخلق تقاديا خالد وانا نوع الحوادث دائمة في الماضي كما انها دائمة في المستقبل. وهذا ما يسمى بالسلسلة الحوادث في الماضي - 00:01:10

ولكن كل فرد من افراد هذه الحوادث والمخلوقات مسبوق بالعدد. كائن بعد بعد ان لم يكن وليس لها من نفسها وجود ولا عدم بل انه يجيدها بعد ان كانت معدوبة - 00:01:29

والله هو الاول الذي استقبله شيء وهي موجودة باختياره سبحانه وتعالى وارادته وليس هناك فترة يعطى فيها الرب هذا هو قول اهل السنة والجماعة الذي تأتي تشهد له النصوص اما اهل الكلام الجهمية والمعتزلة وغيرهم فاكتروا فترة عطلوا فيها الرب. عن الفعل والكلام - 00:01:43

وزعموا بذلك ان ائمهم يريدون ان يثبتوا ان الله هو الاول الذي انتقم له شيء وانه اذا قيل ان الحوادث متسلسلة دائمة في الماضي يلزم من ذلك الا يكون الله هو الاول وهذا باطل - 00:02:07

فاما اهل الكلام يثبتون فترة يعطليون فيها الرب. واهل السنة لا يثبتون فترة ويقولون ان الحوادث متسلسلة. دائمة لكنها مخلوقة بعد ان لم تكن خلقه الله بارادته واختياره اما مذهب الفلسفه - 00:02:25

اعرفت والفرابي ومفتี้ وغيرها من الفلسفه المتأخرین وهم الذين يسمون سلاسة الالهیون فانهم قالوا ان المخلوقات والحوادث مقارنة للرب ملزمة له في الاذل وفي الابد قالوا انها مقارنة للرب الم يثبتوا ان الله هو الاول الذي استقبله شيء فقالوا انها مقارنة مقاومة له في الزمان فهذه المخلوقات مقارنة له في الزمان - 00:02:41

ازلا وابدا وهي لازمة له لا يستطيع الافتکاك عنها ليست مخلوقة باختيارك وارادته بل هي لازمة له ازلا وابدا لانه علتھا وهي المعلول وتقدمه عليها انا هي كتقدم العلة للمعلوم - 00:03:13

وهي لازمة له كما كلزوم النور للسراج والمصباح. لا يستطيع الفتات عنها فهي لازمة له ازلا وابدا ولم يثبت وجودا لله الا من جهة كونه مبدأ للكثرة. وعلة غائية لحركة الفلك. هل هذه الكثرة هذه المخلوقات - 00:03:34

مبأها الله اللي هو كأنه جزء منها اعوذ بالله وهو العلة لها محرك لها كفرهم العلماء كفرهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وقال انت انكرتم ان يكون الله متقدم في الزمان - 00:03:55

انكرتم ان يكون الله هو الاول الذي يستقبله شيء. حينما قلتم ان الحوادث والمخلوقات مقارنة للرب في الزمان انكرتم ان يكون الله

هو الاول الذي ليس قبله شيء ولم تثبتوا ان هذه المخلوق ان هذه الحوادث مخلوقة لله في قدرته ومشيئته. فقلتم انها لازمة له ازوا
ابدا. فانكرتم - 00:04:12

تقدمه في الزمان فكانوا بذلك الكفار ثم ناقش العلماء شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ناقشو اهل البدع اهل الكلام من الجهل والمعتزلة
قالوا انت خالفتم الفلسفه فاثبتم ان اثبتم فترة - 00:04:36

حتى تثبتوا ان الله هو الاول الذي ليس قبله شيء. ولم تقال انه يقول كقول الفلسفه ان المخلوقات مقارنة لله لكنكم حينما انكرتم
العلو علو الرب على خلقه واستواره على العرش وقلتم ان الله - 00:04:59

بالمخلوقات هذا قول بعض الجهمية قالوا انكروا العلو والاستواء وقالوا انه مختلط بالمخلوقات قال اللهم يقول وقال بعضهم ونفي
بعضهم عنه الوصفين المتقابلين فقالوا لا داخل العالم ولا خارجه. ولا مباین له ولا محیط له. ولا متصل به ولا مفصل عنه - 00:05:19

الجهمية الاولى قالوا بالحلول حلول رب. والجهمية متأخرة قالوا بنفي النقيضين. لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته ولا
مباین له ولا محیط له ولا متصل به ولا مفصل عنه. ماذا يكون؟ عدم بل ممتنع. فالطائفتان الجهمية الاولى - 00:05:42

كان كلاما لم يثبت ان الله فوق المخلوقات وان الله مسلم على العرش باين من خلقه قال شيخ الاسلام انكرتم ان يكون الله متقدما
في المكان. هل انت تثبت ان الله هو الظاهر الذي اذا استفاقت عليه شيء؟ كما ان الفلسفه انكروا - 00:06:02

تقدمن الله في الزمان وان يكون هو الاول الذي ليس قبله شيء فانتم انكرتم تقدم الله في المكان فلم تثبتوا ان الله فوق المخلوقات
فصرتم بهذا مماثلين للفلسفه. الفلسفه انكروا تقدم الله في الزمان. فلم يثبتوا ان الله هو الاول الذي ليس قبله شيء. وانتم انكرتم

تقدمن - 00:06:20

في المكان فلن تثبتوا ان الله هو الظاهر الذي ليسوا فوقه شيء والله تعالى وصف نفسه بهذه الصفات الاربع وبهذه الاسماء الاربعة
متقابلة هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. فسرها النبي صلى الله عليه وسلم فسر الاولية بنفي تقدم شيء عليه -
00:06:43

وفسر الاخ ابنيتي ان يكون بعده شيء. ولو فسر الظاهر بنفي ان يكون فوقه شيء. قال فقال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح
اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء -
00:07:05

فما الفرق بين كفركم وكفر الفلسفه؟ الفلسفه كفروا لأنهم انكرروا تقدم الله في الزمان. وانتم كفريتم لأنكم انكرتم تقدم الله في المكان
فهذه فائدة مهمة في بيان اه ما عليه اهل البدع من الجهمية والمعتزلة في انكارهم علو الله على عرشه. وانه مماثل لانكار الفلسفه.
فالفلسفه انكروا - 00:07:25

الله في الزمان وهؤلاء انكرروا تقدم الله في المكان المسألة الثانية ان سبق في في مسألة هل الصفات زائدة على الذات او الاساتذة
زائدة وقلنا انه يفرق بين صفات الله وصفات غيره - 00:07:52

صفات فغير الله يقال ان الصفات سائدة على ذلك بمعنى ان لها معنى غير معنى الذات وان كان لا يتصور ان هناك ذات منفصلة عن
الصفات لكن يفهم معاني الصفات ما لا يفهم ملذات - 00:08:15

فان اريد ان هناك ذات مجرد فهذا ليس ب صحيح. وان نزيد ان الصفات لها معنى غير معنى الدرس هذا صحيح. اما الله سبحانه
وتعالى فلا يقال الا صفات غير ذلك. بل الله سبحانه وتعالى - 00:08:36

في ذاته وصفاته هو الله الله بذات وصيته مسمى الله اسمه مسمى الله يدخل فيه الذات والصفات الا يقال ان الصفات غير الذات فلا
يقال الله وعلمه الله وقدرته ولها - 00:08:50

انكر الامام احمد رحمه الله في الرد على الجهمية كتاب الرد على الزنادقة على اهل بدع لما قالوا الله وقدرته الله وعلمه الله ونوره قال
لا نقول هذا لا نقول الله وعلمه الله وقدرته الله هو نور بل نقول الله بعلمه - 00:09:10

وقدرته ونوره هو الحي الذي لا الله الا هو. هو الخالق هو الله لا الله الا هو. بعلمه وقدرته ولا نقول الله وعلمه. الله وقدرته الله ونوره لان

او تفید المغايرة فلنقول الله يعلمه - 00:09:31

ان الفرق بين النبي والرسول هو الذي يأتي بشرعية مستقلة - 00:09:45

وان يرسل الى قوم يؤمن به اخرون ويؤمن به بعضهم ويكره بعضهم كنوح وهود صالح وشعيب وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام اما النبي فهو الذي يكلف بالعمل بشريعة سابقة - 00:10:07

داود و سليمان وزكريا ويحيى الى حتى جائزة و عيسى عليه السلام جاء بشرعية مستقلة - 00:10:23

وهو تابع ايضا لما جاء في الثورات ولكن لكنه خف بعض الاحكام وحر وقال ولريح لكم بعض الذي حرم عليكم وجاء سؤال بالامس
في في قصة في يونس عليه الصلاة والسلام وانه ارسل الى امه وانه امنوا - 00:10:42

كان السؤال هل ينطبق هذا على يونس؟ نقول نعم. ينطبق هذا على يونس. لأن يونس يعي شريعة مستقلة وثانياً ان يونس في الأول ردوا عليه دعوته ردوا عليه دعوته فغاضبهم - 00:11:03

اسباب العذاب تمنوا رجوعه ثم ارسله الله اليهم مرة - 00:11:17

الآخرى فامنوا كما قال الله واصل له الى مئة الف او يزيدون فامنوا قوم في الاول ردوا ما امنوا اولا انه جاء بشرع مستقلة تانيا انهم
اولا ردوا عليه دعوته - 00:11:37

فَلِنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأُوا بِأَسْـا - 00:11:50

سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون. اذا جاءت اسباب العذاب ونزل العذاب لا ينفع الايمان وكما حصل لفرعون
فان فرعون الذي ادعى الربوبية وقال انا ربكم الاعلى - 00:12:16

لما نزل به العذاب امن لكن ما نفع. قال الله تعالى وجاوزها بنبي اسرائيل البحر. فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا. حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. فرعون الذي يقول للناس انا ربكم الاعلى. قال امنت وانا من المسلمين. لكن هل - 00:12:31

ما نفع. قال الله الا ان وقد عصيت قبل و كنت لماذا ما نفع لان العذاب اذا نزل ما يصح لنزل العذاب وانعقد السواب العذاب ما ينفع
الايمان كما في الآية الكريمة فلما رأوا بأنسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأنسنا - 00:12:51

سنة الله التي قد دخلت في عباده وخسر هنالك كافرون. قوم يونس استكناهم الله واستثنوا أنفسهم الله انعملت اسباب العذاب وامروا
وصح منهم اليمان كما قال الله سبحانه وتعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس - 15:00

ففي أول الأمر ثم ثم بعد - 00:13:33

ذلك امنوا لما انعقد الثواب والعقاب واستثنائهم الله المسألة الرابعة هناك من هناك ايضا من دلائل النبوة دلائل النبوة كما كما سبق انها كثيرة من دلائل النبوة ما ابقاء الله تعالى من الآثار من اثار الامم - 00:13:56

فإن الله تعالى أبقى آثار الأمم المهلكة فإن الله تعالى ينصر المؤمنين ويؤيدهم على القوم الكافرين والكافر يهلكهم ويعاقبهم وبقيت آثارهم متواترة يعرفها الناس جميعاً متواترة الطوفان الذي اغرق الله به قوم نوح وغرقوا فرعون - ٢١:١٤:٥٥

وكذلك ايضا اثار الامم المهلكة واثار قوم نوح قوم هود وقوم صالح ولهذا في سورة الشعراة يقول الله تعالى بعد كل قصة لما ذكر قصة موسى ثم قصة ابراهيم ثم قصة نوح ثم قصة هود ثم قصة صالح ثم قصة لوط - [00:14:48](#)

ثم قصة شعيب قال ان في ذلك لایة وما كان اكترهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم. ومن دلائل النبوة ما اشتملت عليه الشرائع التي جاء بها الانبياء من العلوم والاعمال والاحوال العظيمة - [00:15:07](#)

وما اشتملت عليه من الرحمة للخلق ودعوتهم الى ما فيه صلاحهم ونجاتهم ودعوتهم الى ترك ما فيه هلاكهم هي مشتملة على علوم واحوال وصفات اذا تخلق بها الناس وعملوا بها حصلت لهم السعادة - [00:15:23](#)

وتحذر مشتملة على التحذير من اسباب الهالك من الاخلاق السيئة والاخلاق الرذيلة فهذه من دلائل النبوة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم صلي - [00:15:42](#)

محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى انه خاتم الانبياء وامام الاتقياء. وسيد المرسلين. حبيب رب العالمين. جملة جملة جملة وانه وانه خاتم الانبياء نعم وانه خاتم الانبياء يعني محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الانبياء - [00:16:04](#)

يعني معطوب عليكم نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله وحده لا واحد لا شريك له وان محمدا عبده المصطفى ورسوله المجتبى وانه خاتم الانبياء فلا بد في صحة الايمان - [00:16:35](#)

في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ان يعتقد مسلم ويؤمن بأنه خاتم الانبياء. لأن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي العربي رسول الله وانه خاتم الانبياء ليس بعدهنبي - [00:16:53](#)

فمن زعم ان ان بعدهنبي هو كافر بعد ان تقوم عليه الحجة قال الله تعالى ما كان محمد ابا احدا من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فقال وثبت - [00:17:08](#)

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان مثلي وممثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتك فاحسنه واجمله الا موضع لبنة يجعل الا موضع زاوية لبنة من زاوية يجعل الناس يطوفون به ويعجبون ويقول لولا تلك اللبنة قال تلك اللبنة وانا - [00:17:29](#)

النبي عليه الصلاة والسلام رواه الامام مسلم في صحيحه وقال عليه الصلاة والسلام ان الذي اسمع انا احمد وانا محمد وانا الماحي الذي يمحو يمحو الله بي الكفر وهذا الحاسد الذي يحشر الناس على قدميه - [00:17:54](#)

وانا العاقب الذي ليس بعدهنبي والعقاب الذي ليس بعده شيء وفي حديث ثوبان يقول النبي صلى الله عليه وسلم وانه سيكون في امتى كذابون ثلاثة. كلهم يزعم انهنبي. وهذا خاتم النبيين لانبي بعدي - [00:18:08](#)

وقال عليه الصلاة والسلام عطيت ست خصال اعطيت ست خصال اعطيت جوامع الكلم اعطيت جوامع الكلم وفضلت واعطيت اعطيت جوامع الكلم واعطيت جوامع الكلم. وكان النبي ذكر منها الا ان قال في السادسة وختم بي النبيون - [00:18:26](#)

اعطيت ست خصال اعطيت جوابي على الكذب ونصفته بالرعب واعطيت الشفاعة واحتلت الى الغنائم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وارشفه الى الناس كافة وختم به النبيون او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:18:56](#)

والشاهد من الحديث انه قال وختم هي النبيون فهذه الادلة تدل على انه خاتم النبيين وانه ليس بعدهنبي فمن اعتقد ان بعدهنبي فهو كافر. فلا يصح ايمانه ولهذا من ادعى النبوة بعده فهو كافر - [00:19:16](#)

مسيلمة كذاب والاسود العنسي من ذلك مرزع مرزى غلام احمد القدياني الذي ادعى النبوة اجمع اهل الحق قال انه فرقه الخليج مع الاسلام صاديانية الذين يسعون احمد فرزاق الغلام القادياني في الهند ويعظمون - [00:19:38](#)

ولدت قاديان ويجدون اليها هؤلاء كفار فرقه خارجة عن المسلمين خارجة عن الاسلام كما بذلك اهل العلم واجمعوا على ذلك. في العصر الحاضر نعم قال رحمه الله واما امام الاتقياء. يعني هو محمد عليه امام الاتقياء - [00:20:04](#)

والاك فيها جمع تقى وهو الذي يخشى الله ويتقى وهو الذي يعبد الله مخلصا له الدين التقى هو الذي يعبد الله مخلصا له الدين وهو الذي يؤدي ما فرض الله عليه وينتهي عما حرم الله عليه. فهو عليه الصلاة والسلام امام الاذكياء يقتدى به. ويتبع كما قال - [00:20:27](#)

ونقول ان كتم تحبون الله فاتبعوه ليعطيكم الله ويغفر لك ذنبكم والله غفور رحيم وهو عليه الصلاة والسلام له النصيب الاوفر من صفات المتقين ومقدمهم وامامهم والله تعالى وصف المرتقب الصفات ك قوله سبحانه وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء - [00:20:47](#)

السراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنب لا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - [00:21:10](#)

ونعم اجر العالمين. هل صفات المتقين وهو عليه الصلاة والسلام اصدق الناس الى هذه الصفات امام المتقين يقتدي به امته عليه الصلاة والسلام الى يوم القيمة نعم قال رحمة الله وسيد المرسلين - [00:21:30](#)

وسيد المرسلين هذا وصوا عليه الصلاة والسلام انه سيد المرسلين. وهو سيد المرسلين جميعا هو سيد الناس كما ثبت في الاحاديث الصحيحة انه عليه الصلاة والسلام افضل الناس. هو سيدهم - [00:21:50](#)

واذا كان مرسله اذا كان سيد المرسلين والمسلون افضل الناس هو سيد العالمين. عليه الصلاة والسلام قال كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة - [00:22:08](#)

وانا اول من ينشق عنه القبر وان وانا اول شافع واول مشفع عليه الصلاة والسلام فاخسره الله سبحانه وتعالى واصطفاه على خلقه كما في الحديث ان الله اصطفى من ولده اسماعيل ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل - [00:22:23](#) واصطفى قريشا من كنانة واصطفاء من قريش منبني هاشم والصفاني منبني هاشم فهو عليه الصلاة والسلام افضل الناس وقال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر - [00:22:44](#)

هو افضل الناس سيد المرسلين وسيد هو الذي ادم هو افضل الناس عليه الصلاة والسلام على الاطلاق واما ما جاء في بعض الاحاديث من النهي عن تفضيله كحديث لا تفضلوني على موسى - [00:23:01](#)

وفي لفظ لا تخironi على موسى فان الناس يصعدون يوم القيمة فاجد موسى باطشا اتفاق العرش. فلا ادرى افاق قبل ام كان ممن استثنى الله. وفي لفظ الله لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعدون يوم القيمة. فاكون اول من يفيق. فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. فلا ادرى افاق - [00:23:20](#)

قبل ام جزي بصعقة يوم الطور هذا هذا الحديث له سبب وهو ان يهوديا قال والذي اصطفى موسى على العالمين فسمعه مسلم فلطممه وقال انتقول هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا؟ فاشتكى فجاء اليهودي واشتكى المسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:45](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على موسى او لا تخironi على موسى. هذا له سبب فيكون النهي محمول على ما اذا كان التفضيل على وجه الحمية والعصبية - [00:24:09](#)

وهو نفس فهذا منهي عنه او يكون التفضيل على وجه الفخر فان الجهاد هو افضل الاعمال اذا كان على وجه الحمية والعصبية فانه لا يخرج جهاد في سبيل الله كما ثبت عن الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل الرجل عن الرجل يقاتل حمية والرجل يقاتل عصبية اي ذلك في سبيل الله؟ فقال من قاتل تكون - [00:24:21](#)

كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله اذا فاذا النهي محمول على ما اذا كان التفصيل على وجه العصبية والحمية وهو النفس او كان على وجه الفخر او كان على وجه الانتقاد للمفضول - [00:24:47](#)

او عن ان هي محمول على ما اذا كان اه خاصة اما اذا كان عاما فلا بأس ومثله الحديث الآخر لا تفضلوا بين الانبياء فيجب عنده باجمع. الجواب الاول ان النهي محمول على ما اذا كان التفصيل على وجه الحمية والعصرية هو النفس - [00:25:08](#)

ثانيا انه محمول على النهي المحمول على ما اذا كان على وجه الفخر لان الفخر منهي عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان يتواضعوا حتى لا يفطر احد على احد ولا يبغي احد على احد. الثالث ان النهي محمول على ما اذا كان على وجه

الرابع ان النهي محمول على ما اذا كان خاصا. اما اذا كان عاما فلابأس تفضيله على عموم الناس لا بأس اما تفضيله خاص تفضيله على موسى فيكون منينا - 00:25:50

وما الحديث الذي يروى لا تفضليوني على يونس ابن مكة وان بعض الشيوخ امتنع عن تفسيره حتى اعطي مالا جزيلا. فلما اعطي مالا جزيلا فسره وقال معناه لا تفضليوني على وذلك لأن قرب يونس ابن متى وهو في بطن الحوت في قار البحار كقرب - 00:26:04 من الله ليلة المراج لا تفضلوا على مكة وذلك لأن قرب يونس ابن مكة من الله وهو في وقع على البحار في بطن الحوت كقرب من الله ليلة المراج فهذا الحديث باطل محرف لفظا وباطن المعنى. وهذا يدل على جهل هذا - 00:26:30

هؤلاء في الحديث بالفاظ الحديث اول هذا الحديث محرف لم يرد هكذا وانما صواب الحديث لا يقولون احد اني خير من ينسب له لا يقولون احدكم اني خير من يوسف بمكة. وفي لفظ ما قال اني خير من موسى ابن يونس بمكة فقد كذب - 00:26:53 وليس فيه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن تفضيله على يونس والأنبياء يتفضلون كما قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض - 00:27:14

فليس فيه لهي النبي صلى الله عليه وسلم لا الله تفضيل النبي صلى الله عليه يونس ثم ايضا هذا التفسير تفسير باطل وان يونس بن مكة وهو في قعر البحار قريه من الله كقرب محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المراج وهو فوق السبع الطلاق هذا باطل - 00:27:26 هذا ذكر بعضهم واظنه ابو ابن علي الزوين هذا يتمشى مع القول بنفي العلو يعني انه لا ان الله ليس في العلو وان من كان فوق السبع الطلاق ومن كان - 00:27:48

في بطن الحوت في قاع البحار قريهم سوا وهذا باطل. الله تعالى في العلو فوق العرش ومحمد عليه الصلاة والسلام في العلو عرج به الى العلو الى الله في العلو - 00:28:04

ويونس يقال البحار فاين هذا من هذا كيف يقال ان قريهما واحد وليس فيه نهي تفضيل محمد عليه الصلاة والسلام على يونس وكيف يقال ان انه لا يفضل عليه - 00:28:20

هو محمد عليه الصلاة والسلام ارج الله به عرج به الى السماء هو مقرب معظم مسجل ويونس ممتحن مؤدب والسور في في قعر البحار فاين معظم والمكرم المسجل من الممتحن المؤدب - 00:28:38

ولكن الحديث صواب الحديث لا يقول احدكم اني خير ليونس بمتي؟ وفي من قال انه اني خير من ابن متى فقد كذب وذلك لأنه لا ينبغي للانسان ان يفضل نفسه على يونس - 00:28:59

حتى ولو كان فاضلا فكيف اذا كان مفضولا؟ فكيف علىنبي كريم؟ يفضل نفسه عليه وهذا لا يقوله النبي ومن قال انه خير من يرسل متى حتى ولو كان فاضلا تقدير لكان قوله هذا - 00:29:18

يحطه من مرتبته ويكون ناقصا تكون مرتبته نازلة فلا يكون افضل هذا لو قاله احد من قال ذلك فهو كاذب. وهذا من باب التقدير. وان كان لا يقوله النبي كريم عليه. من قال هذا؟ لو قالها هذا احد فهو كاذب - 00:29:37

وهذا من باب الشر المقدر كقوله تعالى لئن اشفكت ليحبطن عملك. والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم من الشرك. ولكن الوعد الوحيد ببيان مقادير الاعمال وسبب ذلك ان ان يونس عليه الصلاة والسلام لما ذهب مغاضبا - 00:29:58

والتقمه الحوت وهو مليب فسبح وقال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يظن بعض الناس انه لا يحتاج الى ما يحتاج اليه يونس وانه لا يحتاج الى الندم لانهما لم يذنب كما اذنب يونس. وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم نهاد الله عن التشبه - 00:30:18

وقال فصل بحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وامر بالتشبه باولي العزم قال فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل ولا تستعجل لهم فقد يظن بعض الناس انه خير من المسلم واحتى وانه لا يحتاج الى هذا المقام - 00:30:44

الى مقام الاستغفار والتسبيح وهذا باطل. لأن كل احد يحتاج الى ان يستغفر من من ذنبه وكل واحد ظالم لنفسه وقد اخبر الله عنه الانبياء كلهم من اولهم نوح اولهم ادم واخرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:58

اخبر الله عن ابيه انه قال عن الابوين ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين موسى ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي. محمد عليه الصلاة والسلام هو اشرف الخلق. كما في حديث استفتاح وجهت وجهي - [00:31:19](#)

وقال اللهم انت ملك لا الله الا انت ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت. فكل احد يحتاج الى ما احتاج اليه يونس فمن وقع في نفسه انه خير من يونس ابن متى فهو كاذب - [00:31:35](#)

نعم قال رحمه الله وحبيب رب العالمين يعني نبينا صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين بل خليل رب العالمين لو قال الشيخ الطحاوي هو خليل رب العالمين لكان اولى. لأن الخلة اكبر من المحبة - [00:31:53](#)

ثبتت ثبت له عليه الصلاة والسلام الخلة كما ثبتت لابراهيم قال عليه الصلاة والسلام اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - [00:32:12](#)

وفي الحديث الآخر لو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الرحمن يعني نفسه فاذا الخلة ثابتة لنبينا صلى الله عليه وسلم. والخلة اعلى مقامات المحبة - [00:32:29](#)

اعلى مقامات المحبة والمحبة ثابتة لغير الخليل قال الله تعالى ان الله يحب المتقين ان الله يحب المحسنين. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. هذه المحبة ثابتة لهم. لكن الخلة فوق ذلك. والخلة لم - [00:32:44](#)

الاثنين لابراهيم ومحمد عليهم السلام فهما الخليلان واما ما يقوله بعض الناس ويزعمه من ان الخلة لابراهيم والمحبة لمحمد ويقول ابراهيم خليل الله ومحمد حبيب الله هذا باطل بل محمد ايضا خليل الله - [00:33:00](#)

ويرى في ذلك حديث رواه الترمذى ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله ولا فخر هذا حديث ضعيف لا يصح رواه الترمذى ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله ولا فخر. هذا حديث ضعيف في سنته ضعيفان. زمعة ابن صالح وسلمة ابن وهران. وهمما ضعيفا فلا يصح - [00:33:25](#)

والصواب ان موسى رحمة الله كما ان ابراهيم خليل الله يقول الشيخ وحبيب الرحمن يوهם انه لا يثبت الخلة لمحمد. لو قال وخليل الرحمن وخليل رب العالمين فالاحسن يقال الطحاوى بدر وحبيب ربه وخليل رب العالمين لكان احسن - [00:33:48](#)

حتى يثبت الخلة فالخلة ثابتة لابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام والخلة هي نهاية المحبة نهايتها وذلك ان المحبة مرتبة المحبة لها مراتب ولها وهي درجات ومراتب اول مراتب المحبة العلاقة - [00:34:12](#)

وهي تعلق القلب بالمحب. سميت علاقة يعني تعلق القلب بالمحب. المرتبة الثانية الارادة وهي ارادة المحبوب وطلبه له اراده المحب للمحبوب وطلبه له. المرتبة الثالثة الصيابة. وهي انصباب القلب الى المحب - [00:34:34](#)

بحيث لا يملكه كان سبب الماء الى الحدور. الرابع الغراب وهو الحب الملازم للقلب سمي غراما للازمته له ومنه الغريب سمي غريما للازمته لغريمة صاحب الدين اذا لقي المدين لزمه ومنه قوله تعالى ان ان في جهنم ان عذابها كان غراما يعني ملازمة - [00:34:59](#) المرتبة الرابعة المودة والود وهو صف المحبة وخاصتها ولبها ومنه قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الخامس المطلب الخامس الشغف وهو الحب الذي وصل الى شغاف القلب - [00:35:24](#)

وهو غافه وهي الزيدة الذي دون الحاجب الخامس المرتبة الخامسة العشر وهو الحب المفترط الذي يخشى على صاحبه وهذا لا يوصف به الرب هذه المرتبة لا يوصف بها الرب ابدا. ولا يوصف العبد فيها في محبته لربه - [00:35:46](#)

لانه لم يرد ولعل ان ثبت في ذلك انها محبة مع الشهوة السابع التسبيب التنتيم وهو التبعد ومنه تيم الله اي عبد الله يقال تيمه العبد سيمه الحب اي عبده وذله - [00:36:05](#)

الثامن او التاسع التاسع التبعد وهو غاية الذل مع غاية المحبة فقالوا طريق معبد اذا وطأته القدر. غاية الذل مع غاية المحبة ومحبة العبودية خاصة بالله لا تكونوا لله وهي غاية الذل مع غاية الحب - [00:36:29](#)

اذا صرف صلح لغير الله كانت شركا العاشر الخلة وسميت خلة لانها لتخالها القلب والروح بدخالها القلب والروح لتتخلل القلب والروح حتى تصل الى سوياءه كما قال الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني ولذا سمي خليل خليلا - [00:36:54](#)

والخلة هي نهاية المحبة وكمالها ولا يتسع القلب لاكثر من خليل واحد القلب يمتلى ما يتسع لاكثر من خير واحد ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخدنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله - [00:37:19](#)

يعني يحيى عليه السلام، يعني لو كان في قلبه متسع لكان لابي بكر. لكن قلبي امتنأ بمحلة الله فليس فيهم التسع لو كان فيه متسع لكان لابي بكر. لكن القلب لا يتسع لاكثر من حليب. امتنأ قلبه عليه الصلاة والسلام بخلة الله - [00:37:41](#)

فلا تسأل اكثرا من واحد اما المحبة يتسع قلبه لكثير. حب عائشة وحب ابا بكر واسامة حبه ابوه ازاي احبه وابنه اسامة حبه وابن حبه؟ فيتسع القلب لاكثر من حبيب. اما الخلة فلا تسع باكثر من واحد - [00:37:58](#)

هذا بالنسبة للمخلوق لنبينا صلى الله عليه وسلم اما الله سبحانه وتعالى اما الخلة بالنسبة لله فهي صفة تليق بجلاله وعظمته لا تكيف والله تعالى يوصف من هذه المراتب في - [00:38:18](#)

بالارادة والمحبة والارادة والمودة والخلة هذه الأربع يوصف بها الله واما بقية المراتب فلا فلم يرد والخلة هي نهاية المحبة وكمالها سوف الخلة يتخلل شغاف القلب وتصل الى سويدائه ويمتلئ بها القلب ولا يتسع لاكثر من واحد - [00:38:34](#)

فالخل لابراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام هذا بالنسبة لنبينا صلى الله عليه وسلم امتنأ قلبه بخلة الله اما الله اتصفه بالخلة كسائر صفاتيه يليق بجلاله وعظمته لا تكيف صفاتيه ولا تشبه صفات المخلوقين - [00:38:56](#)

انا قال رحمة الله وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو. نعم كل ما يدعى النبوة بعده فгин هو كل ما يدعى النبوة بعد بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو غاوي والغاوي هو المنحرف عن علم - [00:39:15](#)

وهو يعني استبع هو نفسه واما والله غم من طغي واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. وادعى النبوة فهو غاوي منحرف سيكون هالكا والغاوي هو الذي انحرف عن العلم - [00:39:32](#)

والظال هو الذي انحرف عن الجهل فهما دعاء الغيب والضلالة. من سلم منه وهو سالم. فالغريب ترك العمل مع العلم. والضلالة عمل مع جهل وقد برأ الله نبيه الكريم من هذين الوصفين. قال سبحانه والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى. ليس ضالا - [00:39:50](#)

فيكون جاهل بل هو على علم من ربه وليس غاويا لا يعمل بل هو راشد عليه الصلاة ليس غاويا راشد والراشد هو الذي يعلم ويعمل والغاوي هو الذي يعلم ولا يعمل والضلالة هو الذي يعمل بدون علم. نعم - [00:40:12](#)

قال رحمة الله وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء قبله جملة جملة واو. الورى. وهو المبعوث الى عامة الجن يعني انه رسول الله الى الثقل الجن والانسان - [00:40:31](#)

هو رسول الله الى الجن والانسان عليه الصلاة والسلام هو الاصلة في هذا واضحة. قال الله تعالى واد صرفنا اليك نفرا من الجن.

تستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما - [00:40:57](#)

قضى ولو الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى ثم بعد ذلك يا قومنا اجبوا داعي الله هذا دليل على انه ارسل اليك كذلك سورة الجن قل اوحي الي انه استمع غفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآن عجبا سورة الرحمن - [00:41:12](#)

يا عشرون الجنون فبأي الاء ربكم تكذبان؟ قرأتها النبي صلى الله عليه وسلم وقرأها على الانسان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الجن للجن احسن ردا منكم. ما قرأت عليهم هذه الاية فبأي الاء ربكم تكذبان؟ من مرة - [00:41:31](#)

قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد وثبت ايضا ان جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وانهم سألوا الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يعود اوفر ما كان عليه لحمه. وكل طيرة على كل دوابكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستنجدوا - [00:41:47](#)

في العظم والروث فانه زاد اخوانكم من الجن. ثبت في قصة ابي هريرة عن النبي قال لا تبرح مكانك. وان الجن لو سمع حركة ولخط واصوات اراد ان يذهب لكنه ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبرح مكانك - [00:42:09](#)

فلما جاء النبي اخبره قال يا رسول الله سمعت كذا وكذا وخشيتك عليك تذكرت قولك لا تبرح قال هل سمعت؟ قال نعم فجاء فأرأه النبي صلى الله عليه وسلم مكان نيرانهم - [00:42:25](#)

اخبره انه سأله كلام فلان هذه ادلة تدل على انه مرسى الى الجن عليه الصلاة والسلام قال مقاتل ان انه لم يوصل نبيه الى الانس والجن الا محمد عليه الصلاة والسلام لكن هذا بعيد - 00:42:40

لان ظاهر قوله تعالى يا قومنا انا سمعنا كتاب انزل من بعد موسى ظاهر في ان موسى مرسى اليهم. يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى وكذلك ايضا قول الله تعالى يا معاشر الجن والانسان الم يأتكم رسل منكم دليل على انه ارسل اليهم رسول الم يأتكم رسل منكم - 00:42:58

ولكن اذا الجن احد الثقلين يرسل اليهم الرسل ولكن النبوة والرسالة هل تكونوا في الجن هل يوجد هل يكون من الجن رسول ونبي قال بعضهم لهذا هو يعني الضحاك المزاحم كما رواه ابن جرير انه يكون من الجننبي - 00:43:19

وقال اخرون كمجاهد وغيره والذي روی عن ابن عباس انه ان الرسل تكون من الانسان خاصة واما الجن يكون فيهم نذر ينذرونك كما في الآية فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قال يا قوم اجيبوا داعي الله - 00:43:45

النبوة والرسالة تكون في الانسان والجن انما يكون فيهم لذق واما قوله تعالى يا معاشر الجن والانسان الم يأتكم رسل منكم فلا يلزم من ذلك ان يكون الرسل منهم وانما يكون الرسل من احدهما وهو الانسان. قوله تعالى مرج البحرين يتقيان بينهما برزخ لا - 00:44:02 قال مرج البحرين ثم مرج البحرين يتقيان اين هو برزخ ثم قال يخرج منهم اللؤلؤ والبرجاء وانما يخرج اللؤلؤ والمرجان من احدهما وهو المالح دون العد وقال اخرون لا مانعها انه يكون منهم جن فيكون من الجن رسل - 00:44:26

وقالوا ان قوله يخرج من اللؤلؤ والمرجان ليس ب صحيح انه اللؤلؤ والرجال لا يكون الا من المالح بل قد يخرج من الحلو والله اعلم بالصواب. واما كون النبي صلى الله عليه وسلم مرسى الى كافة الوراء الى عموم الناس - 00:44:48

الي يوم القيمة العرب والعمجم فهذا ادلة واضحة ولا شك في هذا. من انكر رسالة محمد الى عموم الناس او قال ان النبوة رسالته خاصة بالعرفة هو كافر. قال الله تعالى - 00:45:05

وما ارسل لك الا كافية للناس يبشره نذيره وقال سبحانه تبارك الذي نزل فوقنا على عبده ليكون للعالمين نذيرا. ليكون للعالمين نذيرا. وقال سبحانه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم في الديار - 00:45:22

فقال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فقال تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ. ومن بلغ الى يوم القيمة. كل من بلغ - 00:45:40

وقال سبحانه وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا وقال سبحانه اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم؟ ان انذر الناس ان انذر الناس جميعا عموم وقال سبحانه وقال في الحديث الصحيح والذي نفسي بيده لا يشفع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصري ثم لا يؤمن بي الا دخل النار - 00:45:50

هذه الادلة تدل على عموم الرسالة واما قول بعض النصارى ان رسالته خاص النبوة خاصة بالعرب فيقال لهم اذا اثبتم انه رسول الى العرب اثبتم انه رسول يلزمكم ان تثبتوا انه رسول الله الى الناس عامة. ما دام فتتهم انه رسول فالرسول لا يكذب. وقد اخبر انه رسول الله الى الناس كافة - 00:46:15

يلزمكم تصديقه والا تكروا. ما دمت اثبتم انه رسول ولو الى العرب فنقول الرسول لا يكذب. هل يكتب الرسول؟ يقول لا نقول الرسول اخبر نبينا اخبر انه رسول الله الى الناس كافة. ما دام اخبر انه رسول الله من الناس كافة - 00:46:35

كما في الحديث السابق وارسلت الى الناس الى الخلق كافة. فضللت على الانبياء بست. اعطيت جوامع الكلم. ونصرت العرب وحلت الغنائم وجعلت الارض مسجدا وظهورها الى الخلق كافة وختم بها النبيون وكذلك - 00:46:53

الآيات فيلزمكم ان ان تؤمنوا بالقرآن. فاذا لم تؤمنوا بالقرآن النصوص واضحة في عموم رسالته فاذا لم تؤمنوا بالقرآن ولم تصدقوه كفرا. وان صدقتموه في انه رسول فصدقوه في انه في اخباره بأنه رسول الله - 00:47:13

هنا قال رحمة الله وهو المعموت الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور الى كافة الورايا عن الناس كافة الجن سبق الى كافة الناس من الانسان الى الجن والى كافة الناس من العرب والعمجم. في الحق والهدى والنور - 00:47:35

والضياع هذا وصف الشرع الذي جاء به عليه الصلاة والسلام لهم الحق هو ضد الباطل ليس فيه باطل رس له الله بالحق والهدى هو العلم النافع. الله تعالى ارس له بالحق الذي المطابق للواقع - 00:48:02

والهدى الذي العلم النافع الذي ينمر العمل الصالح والنور الذي يستطيع به ويصل الى الله والى جنته دار كرامته والضياء والضياع ابلغ من النور كما قال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا لان الضياء - 00:48:22

نور فيه حرارة. القمر فيه نور بدون حرارة. والشمس فيها نور وحرارة. وذلك ان هذا الشرع فيه نور وضياء فيه نور وحرارة الشرع الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:39

نور فيه بيان وايضاح ودعوة وتعليم وبيان الحق للناس وفيه حرارة ايضا. قوة وهي قمع المجرمين وجihad الكافرين واقامة الحدود فهو نور وضياء. هذا الشرع حق. ليس فيه باطل وهدى. علم نافع العمل الصالح. نور - 00:48:54

فضاح للحق وضياء نور فيه حرارة. قمع المجرمين وجihad الكافرين. اقامة الحدود هذا هو وصف الشرع الذي جاء به عليه الصلاة والسلام هنا قال رحمه الله وان القرآن كلام الله نعم كمل كمل - 00:49:14

قولا وانزله على رسوله وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة. ليس بمحلوق ككلام البرية. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال - 00:49:39

تعالى ساصليه سقر فلما اوعد الله بسقر لم يقل ان هذا الا قول البشر علمنا وايقظنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر. وان القرآن كلام الله للكسر معطوف - 00:50:09

قال قوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله وحده لا شريك له وان محمد عبده المصطفى وان القرآن كلام الله كل معمول للقول نقول ان الله واحد لا شريك له نقول في توحيد الله ان الله وحده لا شريك له ونقول ان محمدا عبده المصطفى ورسوله - 00:50:29

ونقول ان القرآن كلام الله القرآن كلام الله صفة من صفاته فالقرآن كلام الله عز وجل تكلم الله به وانزله على نبيه وحيا وليس بمحلوق كما يقوله اهل البدع وليس ببعضها قائمها بالنفس - 00:50:50

قل هو كلام الله تكلم به بحرف وصوت يسمع سمعه جبرائيل وكلم الله محمدا ليلة المراجعة سمع كلام الله وسمع موسى كلام الله هذا هو الحق الذي عليه اتباع الرسل لاهل السنة والجماعة من الصحابة والتبعين واتباعه. ان القرآن كلام الله وانه صفة من صفاته. عز وجل وان الله - 00:51:13

ما تكلم به بحرف وصوت يسمع وانه ليس بمحلوق في كلام البشر خلافا لاهل البدع ومسألة الكلام مسألة عظيمة من المسائل الكبار المشهورة التي تنازع الناس فيها وهي من الصفات العظيمة التي اشتذ النزاع فيها بين اهل السنة واهل الحق وبين المخالفين لهم - 00:51:39

ففي معنى كلام الله وحقيقة كلام الله مذاهب للناس وهذه المسألة هي من المسائل العظام ولما كان النزاع فيها شديدا بين اهل السنة واهل البدع ولما كان الحق قد يلتبس في الباطل في كثرة من خاص في هذه المسألة - 00:52:03

فلابد من استعراض المذاهب في هذه المسألة وبيان القول الحق الذي تشهد لهم الادلة والنصوص وتشهد له العقول والفطر. لابد من بيان القول الحق الذي تقتضيه النصوص وتشهد له العقول - 00:52:24

السليمة والفطر المستقيمة والناس تنازعوا في كلام الله على مذاهب لكن ابرز المذاهب في هذه المسألة ثمانية مذاهب هذى قول هذه المذاهب لاهل الارض جميعا سبعة مذاهب باطلة والمذهب الثامن هو قول الحق. ومع كون هذه المذاهب باطلة سبع - 00:52:43

يفوّل العلاوة ابن القيم رحمه الله هذه المذاهب السبعة هي الدائرة بين الناس وبين فضلاء العالم لا يعرفون غيرها مع بطلانها وهذه المذاهب بعضها كفريّة وبعضها مبتدةعة المذهب الاول مذهب الاتحادية - 00:53:04

المذهب الثاني مذهب الفلاسفة. المذهب الثالث مذهب السالمية. المذهب الرابع مذهب الكرامية. المذهب الخامس مذهب المذهب السادس مذهب الاشعرية. المذهب السابع مذهب الجهمية والمعتزلة. المذهب الثامن مذهب اهل السنة والجماعة - 00:53:22

هذه ابرز المذاهب وهناك مذاهب اخرى لكن ليست مشهورة لكن هذه ابرز المذاهب. مذاهب اهل الارض جميعا في مسمى كلام الله ما هو؟ المذهب اول مذهب الاتحادية والاتحادية هم الذين يقولون في وحدة الوجود. وان الوجود واحد - 00:53:42
يقولون ان كلام الله كل كلام يسمع في الوجود فهو كلام الله سواء كان حقا وصدا او كذبا وسواء كان نظما او نثرا
وسواء كان حقا او باطل او زورا وبهتانا - 00:53:59

كلام الادبيين او اصوات الطيور او الحيوانات كله كلام الله نعوذ بالله كما قال زعيمهم ابن عربي الطائي رئيس وحدة الوجود على كل قول في الوجود كلامه سواء علينا نثره ورضوانه. الا كل قول في وجود كلامه - 00:54:17
سواء علينا نفره ونظامه. بعضهم يرون البيت وكل كلام في الوجود كلامه. سواء علينا نثره ونظامه ولكن موجود في الفتوحات
الفتوحات المكفية على كل قول في الوجود كلامه. سواء علينا نثره ونظامه. فإذا مذهب الاتحادية كل كلام يسمع في الوجود فهو كلام الله - 00:54:40

سواء كان نظما او نفرا وسواء كان حقا او باطل او سوء كان كلام ادميين او غيرهم وهذا المذهب مبني على هذا المذهب مذهب
الاتحادية في كلام الله مبني على مذهبهم في القول بوحدة الوجود. مبني على - 00:55:00
مذهبهم في القول بوحدة الوجود. فان مذهبهم ان الوجود واحد. ليس هناك موجودان. ليس هناك رب عبد. ولا خالق ولا مخلوق بل
الوجود واحد رب هو العبد والعبد هو الرب. والخالق هو المخلوق والمخلوق هو الخالق. لا فرق بينهم. ولهذا يقول ابن عربي الطائي -
00:55:18

الرب عبد والعبد رب يا ليت الشعري من المكلف؟ ان قلت عبد فذاك ميت او قلت رب ان لا يكلف. عليه الامر رب هو العبد والعبد هو
الرب ايها المكلف؟ ان قلت عبد فذاك ميت وفي لفظ ذاك نفيه او قلت رب ان لا يكلف وقال ايضا رب مالك - 00:55:38
وعبد هالك وانتم ذلك رب مالك وعبد هالك وانتم ذلك والعبد فقط والكثرة وهم وهذا هؤلاء الاتحادية من اكثر خلق الله. اكثر خلق
الله هم الاتحادية وهم منافقون زنادقة. يظهرون الاسلام ويقطتون الكفر فهم في - 00:55:58
الاصل من النار نعوذ بالله. المنافقون منافقون. والله تعالى يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وكل كفر فهو جزء من كفره.
نعم. نسأل الله السلامة والعافية. ليس بعد هذا كفر - 00:56:16

ليس فوق هذا الكفر الكفر نسأل الله السلامة والعافية انكار كامل لوجود الله فإذا مذهبهم في القول بوحدة الوجود مذهبهم في الكلام
مبني على مذهبهم في القول بوحدة الوجود واصل هذا اصل هذا البلاء جاءهم هذا المذهب الوجوب نشأ من انكار مسألة المباینة
والعلو - 00:56:28

انكار مسألة المباینة والعلو. انكروا علو الله على خلقه. وانكروا مباینة لهذه المخلوقات. ليسوا مفصلا عنها ولا لها ولا فوقها وقرروا هذه
هذه القاعدة وهذا الاصل. فلما تقر هذا عندهم وهو انكار مباینة الله للمخلوقات - 00:56:51
وانكار العلو صاروا بين امور الثلاثة اما ان يقولوا انه معدوم لا وجود له. وهذا ما استساغوه لأن الناس يكذبونه. لقالوا ان الله معدوم
كذبوا. وهم منافقوا الزنادقة. لأن هؤلاء الاتحادية - 00:57:11

يظهرون الاسلام ويقطتون الكفر ويدعون الاسلام ولهم مؤلفات تتحقق وتنشر كتاب الدرة وغيرها فحققا امورهم لهم مؤلفاتهم
محققة توجد في كثير من الاقطارات العربية يحققونها وتطبع خط بورق ثقيل وخط - 00:57:28
واضح وتحقق كثير منها. وهناك من يدافع عن ابن عربي يدافع عنه ويقول انه معدوم. لا تظنون ان هذا المذهب ما هو موجود. موجود
مذهب موجود ومنتشر وهناك رجال في السودان على عهد النميري الحاكم الاول في قائله - 00:57:48
قوله العربي ادعى ان الله حاله فيه. وقال انه هو الله والعياذ بالله. فلا تظنون ان الاتحادية مذهبة غير موجود وهي من ما هم من اكبر
خلق الله اكبر خلق الله - 00:58:07

ولهذا اضطر العلماء الى بيان هذا الكفر. هم يدعون انهم اولياء الله ويدعون انهم خواص الخواص. والعياذ بالله. خالد ابن عربي رئيس
الخواص وجود له له مؤلف قاتله كتب وفتواحات المكية له كتاب الهو وله ايضا مؤلفات في الفقه فلا بد من بيان الشر حتى لا ينطلي

بعض الناس فلما انكروا مباهنة الله لخلقه وعلوه صاروا بين واحد وثلاث امور. الامر الاول ان يقولوا ان الله موجود مدعوم لا وجود له صراحة وهذا ما استساغوه لأن الناس يكتشفون كفرهم وهم زنادقة يظهرون - 00:58:40

فاستبعدوا هذا القول. الامر الثاني ان يقولوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه. ولا فوقه ولا تحته ولا مبين له ولا محيط له. ولا متصل به ولا متصل به كما قال الجهمية الذين نفوا عن الله النقيضين. قالوا هذا ايضاً ما استساغوا هذا القول وقالوا - 00:59:00

هذا غير متصور هذا غير متتصور ولا يمكن التصور هذا فاختاروا القول الثالث وهو وهو ان قالوا ان الله هو اين هذه المخلوقات؟ هو عينها. فالخالق هو المخلوق. والرب هو العبد. والعبد هو الرب. كل ما تراه هو الله. قال ابن عربي سر حيت شئت - 00:59:20

ان الله ثم وقل ما شئت فيه فالواسع الله. حيث شئت فان الله ثم وقل ما شئت فهو واسع الله. كل شيء تراه هو الله. قال والله هو عين المخلوقات وعين هذه الموجودات. والشيء لا يحيات نفسه ولا ينافيه. فثبتت عندهم عند هؤلاء الملاحدة ان الله - 00:59:40

فتعين هذه المخلوقات فلما ثبت عندهم انه عين هذه المخلوقات قالوا ان كل كلام في الوجود هو كلامه. وكل اسم في هذا كل كلام في الوجود كلامه سواء كان حسناً او قبيحاً سواء كان كفراً او إيماناً - 01:00:00

وكل اسم فهو له حسن وقبيح. وكل صفة فهي له صفة نقص او كبر وهذا مذهب كفري شنيع. وهو اعظم الناس كفراً. فكيف يقال يجرؤ عاقلاً يقول ان كل كلام - 01:00:18

في هذا الوجود كلام الله من الكفر والسب والشتم والغباء والباطل الى غير ذلك. وهؤلاء كفراً لا يؤمنون بالله ولا بكتبه ولا برسله ولا باليوم الآخر ولا بالقدر خيره - 01:00:35

فهم اكثر الناس تسأل الله السلامة والعافية ومن فروع هذا المذهب انهم يقولون ان فرعون مصيبة حينما قال انا ربكم الاعلى قل هذا على الحق والصواب اصيب حينما قال انا ربكم الاعلى - 01:00:51

وكذلك عباد الاصنام والاواثان يقول على الحق هم على الحق والصاد. وكل من عبد شيئاً فهو مصيبة عندهم. من عبد النار فهو مصيبة من عبد الصمد فهو مصيبة. ومن عبد التيران فهو مصيبة. من عبد الاصنام والاواثان فهو مصيبة. من عبد العجل فهو مصيبة - 01:01:09

كلهم مصابيون وانما الكفر بالتخصيص لا تنهى احداً عن شيء فإذا خصصت شيء وقلت لا يجوز عبادة إلا هذا الشيء فهذا هو الكفر عندهم الكفر والتخصيص وبالعربي له مؤلفات من مؤلفاته انه يقول ان فرعون مصيبة حينما قال انا ربكم الاعلى. ويقول ان انه اغرق لما اغرقه الله - 01:01:29

لما اغرق في البحر قال هذا الاغراق تطهر له من الحسبان والوهم. تطهير له لانه ظن انه ورط ضحكة وهذا غلط انت حينما قال انا ربكم الاعلى كل واحد رب ليس انت فلما حسب هذا الحسان اغرق تطهيراً له من هذا وهو الحسبان - 01:01:51

ويقول في معارضه لكتاب الله ان موسى عليه الصلاة والسلام لما اخذ برأس هارون ولحيته حينما عبدوا العجل يقول اخذ برأسني ولحيته يقول لماذا تنهاه عن عبادة العز؟ وهم على الصواب؟ هذه مؤلفاته موجودة الان هناك من ينافح عنها نسأل الله - 01:02:11

والعافية ومن فروع هذا المذهب ان انه لا فرق بين الزنا والنكاح ولا بين الخطر والماء ولا بين الام والاخت والاجنبية الكل واحد لان الوجود واحد ومن فروعها ان الانبياء ضيقوا على الناس وبعدوا عليهم القصور - 01:02:31

ونسأل الله السلامة والعافية فالمعنى ان هذا المذهب الكفري هو موجود موجود في المؤلفات نبه عليه العلماء وهناك من يدافع عنه وهناك من يدعى ان انهم على الصواب الاتحادية وانهم اولياء الله وهناك من يعتبر عنهم فلا بد ان يكون طالب العلم على حذر وعلى - 01:02:52

ما من بهذا المذهب الخبيث الذي هو اكثر مذهب في الارض. نسأل الله السلامة والعافية. وبهذا الطلب نكتفي الا نسترسل في الكلام ونسأله الجميع العلم النافع والعمل الصالح ونسأله الجميع - 01:03:17